

تمساح محنط لجلب الحظ.. وهناك أمه بوجهها الطيب ونظراتها
الحنون..

دق الصداع رأسه، وسمع الماسح يقول:

– ثلاثة من شارعنا هذا معك.

– معي أين؟

– في الجيش، هل تعرفهم؟

– الجيش كبير جداً.

– واحد منهم يسكن هناك، طويل وله شارب سميك ألا تعرفه؟

– اسكت وانجز شغلك..

تزاومت أصوات الشارع في أذنيه، ماكينة الخياط، ترانزستور
بائعة الخضروات، مواء قطة المقهى، صياح صبية الكرة، وصوت
الصبي يسأله:

– هل أنت مسيحي؟

– لماذا تسأل؟!

– لأن الثاني مسيحي، يسكن بالبيت الذي تقف أمامه وأم

سالم.. هل تعرفه؟.. ألسنت بالجيش؟

– من أم سالم؟

– بائعة الخضروات.

– لماذا لا تنتهي من المسح؟

– حالاً..